وهـــذه قصيدة ابي القاسم الحريري رحمه الله لزمت السفار وجبت القفار وعفت النفار
لاجني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبا والمرح ومطت الوقار
وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح ولولا الطماح الى شرب راح لما كان باح
فمي بالملح ولا كان ساق دهاء الرفاق لارض العراق بحملي السبح فلا تغضبن
ولا تصخبن ولا تعتبن فعذري وضح ولا تعجبن لشيخ ابن بمغنى اغن ودن طفح فان المدام
تقوي العظام وتشفي السقام وتنفي الترح واصفى السرور اذا ما الوقور اماط ستور الحيا واطرح
واحلى الغرام اذا المستهام ازال اكتتام الهوى وافتضح فبح بهواك وبرد حشاك فزند اساك
به قد قدح وداو الكلوم وسل الهموم ببنت الكروم التي تقترح وخص الغبوق بساق يسوق
بلا المشوق اذا ما طمح وشاد يشيد بصوت تميد جبال الحديد له ان صدح وعاص النصيح
الذي لا يبيح وصال المليح اذا ما سمح وجل في المجال ولو بالمحال ودع ما يقال وخذ ما صلح
وفارق اباك اذا ما اباك وعد من سمح وصاف الخليل وناف البخيل واول الجميل
ووال المنح ولذ بالمتاب امام الذهاب فمن دق باب كريم فتح انتهى وولي يزيد بن معويه
عمرو بن سعيد ابن العاص مكة والمدينه والطايف فقدم المدينه في شهر رمضان من سنة ستين قبيل العتمة
فصلى العتمه بالناس فقرأ لم يكن واذا زلزلت الارض فلما اصبح خرج الى الناس وعليه قميص احمر ورداء وعمامة
حمرا فرماه الناس بابصارهم فقال يا اهل المدينه ما لكم ترموننا بابصاركم كانكم تريدون تغزونا بسيوفكم
انسيتم ما فعلتم اما لو انتقم منكم في الاولى ما عدتم على الثانيه اغركم فتحكم ان قتلتم عثمان فوجدتم بعده
ثارا حليما وسنا ماموناً قد فني غضبه وذهبت اداته فاغتنموا انفسكم فقد وليناكم بالشاب المقتبل
البعيد الامل قد اعتدل جسمه واشتد عظمه ورمى الدهر ببصره واستقبله باسره فهو ان عض
نهش وان وطي فرش لا يقلقل له الحصى ولا تقرع له العصى فزعق وهو يتكلم فالقى اليه رجل عمامته
وقال فتنة عمت وعلى ذكرها ورب الكعبه فكانت الفتنة المشهوره انتهى

فايده الجامع الازهر اول جامع اسس بالقاهره انشاه القايد جوهر الصقلي مولى المعز سنة ٣٥٩ وكان
به طلسم فلا يسكنه الطير ثم جدده الحاكم وجعل فيه اوقافا هكذا قال في حسن المحاضره وقلت وعلى ذكر الجامع
الازهر نعم اللطف قول من قال هويت مصريا غدا قاهري بصارم من لحظه يشهر ازهر وجها وغدا جامعا
للحسن فهو الجامع الازهر ه ابن شمس الخلافه امرض القلب حب من خان عهدي
وتداويت بالصبر عنه فهو في ملني فاسترحت بالبعد منه واستراح العذول من تعنيفي
داو بالهجر هجر كل ملول انه من دوائك الموصوف في انا راض بود راض بودي وعيوف وداد كل عيوف في
فايده ذكر اربعة من البلغاء ان ابلغ الادعيه واحسنها واوجزها اربع كلمات اولها ادام الله لك السرور ذكرها الجاحظ
الثانيه عش ما شيت كما شيت ذكرها الصاحب ابن عباد الثالثه جعل الله الايام مطايا لك الى املك ذكرها ابن عباد
الرابعه ادام الله انتعاب الفلك لك احتكم ذكرها ابا منصور ه من المرزبان الشيرازي ه

اما اية المباهلة فهي قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك
فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه انفسنا
وانفسكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمه رضوان
الله عليهم اجمعين روى الامام ابو الحسن البغوي في تفسيره يرفعه بسنده الى [struck] ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هولاء الذين
امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمه وابناهما وعن انس ابن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما قال علي وفاطمه يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين رواه صاحب كتاب الدرر
الفصل الاول في ذكر الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه هو الامام علي واسم ابي طالب عبد مناف [struck] واسم
عبد المطلب شيبة الحمد وكنيته ابو الحارث وعنده يجتمع نسب علي رضي الله عنه بنسب النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ولد ابي طالب طالبا ولا عقب له وعقيلا وجعفرا وعليا وكل واحد اسن من الاخر بعشر سنين
وام هاني واسمها فاخته [struck] وامهم جميعا فاطمه بنت اسد رضي الله عنها . هكذا ذكرها ذكر ضياء
الدين بن المويد موفق الدين ابن احمد الخوارزمي في كتابه المناقب ولد علي كرم الله وجهه بمكة المشرفه
داخل البيت الحرام في يوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الاصم رجب الفرد سنة ثلاثين من عام الفيل
قبل الهجره بثلاث وعشرين سنه وقيل لعشر سنين ولم يولد في البيت الحرام قبله احد وهي فضيلة
خصه الله تعالى بها اجلالا واعلاء لمرتبته واظهارا لتكرمته وكان علي هاشميا من هاشميين واول من ذكره
هاشم مرتين وامه فاطمه بنت اسد ابن هاشم بن عبد مناف وتجتمع هي وابو طالب في هاشم اسلمت وهاجرت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من السابقات الى الاسلام بمنزلة الام من النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت كفنها
صلى الله عليه وسلم بقميص له وامر اسامه ابن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر ابن الخطاب وغلاما اسود
يحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره صلى الله عليه وسلم بيده واخرج ترابه فلما فرغ اضطجع فيه وقال الله
الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمه بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق
نبيك محمد والانبيا الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين فقيل يا رسول الله رايناك صنعت شيا لم تكن تصنعه
باحد فقال صلى الله عليه وسلم البستها قميصي لتلبس من ثياب الجنه واضطجعت في قبرها ليخفف عنها من ضغطة
القبر انها كانت من احسن خلق الله صنيعا الي قال الحسن ان لم تطعك نفسك فيما تحملها عليه من الجميل
فلا تطعها فيما تحملك عليه من القبيح وقال افلاطون الحكيم لا ينبغي لك ان تفعل شيا اذا عيرت به غضبت فانك اذا فعلت
ذلك كنت القاذف لنفسك انتهى من فلك المعاني له ه قوله تعالى وكان تحته كنز لهما ذهب بعض المفسرين
ان الكنز لم يكن ذهبا ولا فضه ولكنه كان كتب علم وهذا القول نقله الزمخشري في الكشاف والبيضاوي في تفسيره
وفي الكافي في باب فضل اليقين عن الرضى رضي الله عنه قال الكنز الذي قال الله عز وجل وكان تحته كنز لهما كان فيه
بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضايه ولا يستبطيه في رزقه ه
وفي الكشاف عند قوله وكان ابوهما صالحا عن جعفر ابن محمد رضي الله عنه كان بين الغلامين وبين الاب الذي
حفظا فيه سبعة اباء ه ه

ولبعضهم فلما بصرنا به مقبلا حللنا الحبا وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له فان الكرام تجل الكراما

ولبعضهم يا لائمي في حب هذا الرشا لا تعذلن الواله المعاني
فنصفه الاول لم يبق لي جميل صبر نصفه الثاني

ولبعضهم يراني خليلا باسما فيظن بي سرورا واحشائي الهموم ملاها
وكم ضحكة في القلب منها حرارة يشب لظاها لو كشفت غطاها

Copyright © King Saud University